(٣) إبراهيم عليه السلام وذريته

رقم الترابعيات (١٣٦ - ١٤٣)

وأرسل ربّي بعد نوحٍ خليله
ألا إنّ إبراهيم أبقى دليله
على الفضل ربّي كان أعطى رسوله
ألا إنّه صبرٌ نوى أن يطوله

جَمِيعُ أُولِي عَزْمٍ مِنَ الرُّسْلِ تَصْبِرُ
وَيَعْلَمُ رَبُّ الْعَرْشِ مَنْ هُوَ أَصْبَرُ
لِيَحْمِلَ عِبْئًا لِلرِّسَالَةِ يَكْبُرُ
أَلَا كُلُّ مَرْسُولٍ بِهِ اللهُ أَخْبَرُ

رِسالَةُ رَبٍّ يَمْنَحُ اللهُ رَبَّها (١)
وَيُعْلِمُ رَبُّ العَرْشِ مَنْ قَدْ أَحَبَّها
وَسارَ بِشَوْقٍ باتَ يَمْلَأُ دَرْبَها
وَإِذْ زادَ شَوْقٌ كانَ مَعْناهُ حُبَّها

(١) رَبَّها : صاحبها .

وَيَعْلَمُ رَبِّي كُلَّ مَنْ كَانَ قَدْ خَلَقْ
وَقَدْ خَلَقَ الْإِنْسَانَ رَبِّي مِنْ عَلَقْ
وَأَعْطَاهُ رَبُّ الْعَرْشِ عَقْلًا بِهِ افْتَرَقْ
جَمِيعَ الَّذِي قَدْ أَوْجَدَ اللهُ فِي الْأُفُقْ

أَلا كُلُّ فَضْلٍ لِلْمُهَيْمِنِ رَاجِعُ
أَلا كُلُّ مَخْلُوقٍ لَهُ اللهُ صَانِعُ
وَمَا هُوَ إِنْسَانٌ لَدَيْهِ الأَصَابِعُ
وَمِنْ أَجْلِ دِينِ اللهِ تُؤْتَى الصَّنَائِعُ

ومِنْ بَعْدِ نُوحٍ مِنْ أُولِي العَزْمِ فِي الرُّسُلْ
لَقَدْ جَاءَ إِبْرَاهِيمُ بِالصَّبْرِ يَشْتَمِلْ
حَنِيفِيَّةً جَاءَتْهُ مِنْ رَبِّهِ الأَجَلّ
وَكُلُّ نَبِيٍّ بَعْدَهُ فِيهِ اتَّصَلْ

أ لا إنّ إبراهيمَ والدُ كلِّ مَنْ
حباهُ مَليكُ العَرشِ رَبّي بالمِنَنْ
هُمُ رُسْلُ ربِّ العَرْشِ في سائرِ الزَّمَنْ
وفيهِمْ أُولو عَزْمٍ وكُلٌّ لَهُ ثَمَنْ

فَمُوسَى رَسُولُ اللهِ خُصَّ بِتَوْرَاةِ

وَعِيسَى رَسُولُ اللهِ خُصَّ بِآيَاتِ

بِإِنْجِيلِهِ التَّخْفِيفُ مِنْ بَعْضِ حَالَاتِ

وَآيَتُهُ الْكُبْرَى بِإِحْيَاءِ أَمْوَاتِ